منه همزة الوصل طرحنا همزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا فاء بذلك قلنا
جواب شرط مقدر لما اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده فاتحه
يخلف الله عهده به لام بل تقولون على الله ما لا تعلمون بلى تمسكم وتخلده
وقرئ خطاياه تقديره
فيها سيئة شركا واحاطت به خطيئته بالافراد والجمع اي استولت
عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اي احاطت
وعد فيه بعث من والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
داعون او ثبوت ايمانهم طويلا
فيها خالدون واذكر اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون
ووصينا بالوالدين معناه
بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين
اي وبذي القربى وهو مصدر كالبشرى معناه
احسانا يراد بهما وذي القربى القرابة عطفا على الوالدين واليتامى والمساكين
جمع يتيم وهو الطفل الذي لا اب له
وقولوا للناس حسنا قولا حسنا امر بالعدل فادا النهي عن المنكر والصدق
بفتح الحاء والسين
في رفاه محمد صلى الله عليه وسلم والرفق بهم وقرئ بضم الحاء وسكون السين
وهو اللين في القول والمعاشرة بحسن الخلق
مصدر وصف به مبالغة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فقبلتم ذلك
منه
يعني على تقدير القول وكايناه خطابا له في وقت الخطاب

ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤكم الا قليلا منكم
صادرة عن الاباء كما انتم كواتي
نصب على الاستثناء
وانتم معرضون عنه كاباكم واذ اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم
لانه اراق دم غيره فكانما اراقه من والمراد القتل واصل السفك الاراقة
لا تخرجون انفسكم من ديارهم ثم اقررتم بقبول ذلك الميثاق وانتم تشهدون
بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من ديارهم لا يخرج بعضكم بعضا من
كانت قريظة والنضير اخوة والاوس والخزرج اخوة وكانت قريظة مع الاوس والخزرج مع النضير في الاقتتال وكل فريق يخرب ديار حلفائه ويخربون بيوتهم بايديهم ويجلون اخراجهم اسراءهم
تظاهرون تعاونون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم
وهو جمع كسرى بمعناها واحد معاه
وفي قراءة تفادوهم بالاسر بالمال او غيره مما عهد اليهم
اي الافتداء وهو صريح الشاهد بشدة اخوة محمد
ويروى الشاهد محرم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما
مفعول محرم اي عاهدوا
اعتراض كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج
اي فدية اخذ حالية
فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا افدوهم
يفدوه من الاسر اي حتى يستنقذوه ويخلصوه منهم كذا في حواشي الصحاح
نصب على الاستثناء
مفعول تفادوه